

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اللهم لا علم لنا الا ما علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفوي يا كريم هذا المجلس التاسع بتدارس كتاب السنة حرب بن اسماعيل الكرماني المجلس التاسع في تدارس كتاب السنة له وهو المسمى بالاعتقاد يسمى ايضا باصول السنة - [00:00:17](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:48](#)

قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب الصلاة خلف المرجى وسمعت احمد يقول لا يصلى خلف من زعم ان اليمان قول اذا كان داعية - [00:01:09](#)

نعم وسمعت اسحاق يقول من قال انا مؤمن فهو مرجى قلت الصلاة خلفه؟ قال لا هذه مسألة يتعلق بالصلة خلف المرجئة وهي فرع من فروع مسألة اصلها الصلاة خلف المبتدع - [00:01:23](#)

لئلا يكون في ذلك اذاعة واسعة ورضا ببدعته والامام له ثلاث احوال ان يكون ااما راتبا فهذا يصلى خلفه ما لم تكن بدعته مكفرة ولديلها ما جاء في حديث عثمان رضي الله عنه - [00:01:45](#)

ان رجلا اتاه شابا من شباب المسلمين بعدما عزل عن الامامة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم حصر في بيته وقال يا امير المؤمنين هؤلاء يصلون لنا يعني الغوغائية الخوارج انصلي ورائهم - [00:02:14](#)

وقال عثمان يا ابن اخي ان هذه الصلاة هي خير ما فعل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساعوا فدع اساعتهم وامرهم ان يصلى معه وهم لا يصلى ورائهم ولو كان ااما راتبا - [00:02:36](#)

فالذى يدعى غير الله ويذبح لغير الله ويستغىث بالاموات والغائبين لا يصلى ورائهم ومثله من بدعتهم مكفرة فانه لا يصلى خلفهم ولو كان راتبا الحالة الثانية الا يكون ااما راتبا - [00:03:00](#)

وانما يكون امام صلى بالناس ويخشى من ترك الصلاة وراءه فتنة او انتقاد او متابعة فهذا يصلى وراءه والاحوط ان يعيد بعد ذلك الحالة الثالثة الا يكون ااما راتبا ولا تقدم بمعنى اقيمت الصلاة فصلى - [00:03:22](#)

وانما في في حال التخيير يصلى بهم فلان او فلان فهذا لا يصلى خلفه التحق بهذا الصلاة خلف مستور الحال. من لم يعلم حاله فانه يصلى وراءه ولا يبحث عنه - [00:03:51](#)

وما جاء عن الامام احمد ها هنا كلام مؤصل فانه سأله حرب قال لا يصلى خلف من من زعم ان اليمان قول وهذا قول الكرامية من المرجئة اذا كان داعية ففرق بين الداعية - [00:04:11](#)

الى بدعته بين غير الداعية اما اسحاق وهو ابن راهوية يقول من قال انا مؤمن فهو مرجي اي على جهة الجزم قلت الصلاة خلفه قال لا وبنحو هذا ما روي عن سفيان بن عيينة - [00:04:33](#)

انه قيل له هل نصلى خلف هؤلاء قال لا تصلي خلف الرافضة ولا خلف الجهمي ولا خلف القدر ولا خلف المرجئة قال اصلي خلف من

يقول ان الايمان قول بلا عمل. قال لا ولا كرامة - 00:04:53

وهذا لتشريع السلف في هذه البدع فنها عن الصلاة خلفهم وهذا في حال ما لم يكونوا ائمة مرتدين فان كان الامام مرتبًا وبدعوته مكفرة لا يصلى خلفه ولو كان اماما راتبًا فان خيف عليه او خاف على نفسه يصلى خلفه ثم يعيد الصلاة - 00:05:18  
والصلاه خلفه دفعا لهذه المخافه عليه. ويعيد الصلاه اداء لها بحق الله جل وعلا نعم قال وسمعت اسحاق ايضا يقول اول من تكلم بالارجاع. سمعت اسحاق. نعم. ممنوع من الصرف - 00:05:42

سلام عليكم وسمعت اسحاق ايضا يقول اول من تكلم بالارجاع زعموا انه الحسن ابن محمد ابن الحنفية ثم غلت المرجنة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود - 00:06:00  
فيها ان لا نكفره. يرجى امره الى الله بعد اذ هو مقر. فهو لاء المرجنة الذين لا شك فيهم ثم هم اصناف منهم من يقول نحن مؤمنون بالبتة ولا نقول عند الله ويرون الايمان قولا وعملا وھؤلء امثالهم وفرقة - 00:06:18

يقولون الايمان قول وتصديقه العمل وليس العمل من الايمان ولكن العمل فريضة والايامن هو القول. ويقولون حسناتنا مقبلة ونحن مؤمنون عند الله وايماننا وايمان جبريل واحد. اعوذ بالله. فهو لاء الذين جاء فيهم الحديث انهم المرجنة التي لعنت على لسان الانبياء - 00:06:38

اخبرنا بقية ابن الوليد عن زرعة ابن عبد الله الزبيدي ان شيخا حديثهم عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال لعنت المرجنة والقدريه على سبعين نبيا اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اه ها هنا فيه ثلاث مسائل - 00:06:58  
الارجاء المنسوب الى محمد الحسن بن حنفية ان محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب وقبل له ابن الحنفي نسبة الى امه التي كانت من سبي بنى حنيفة - 00:07:18

فاعطيهما علي ثم انتجهما محمد ثم عتق و كان الحسن محمد بن حنفية من العلماء وكان مع اخويه لاب الحسن والحسين ابنة الحسن ابن محمد كان من العلماء ومن الفقهاء في الكوفة - 00:07:39

والارجاء الذي نسب اليه غير الارجاء عند المرجنة فانه روى العدني في كتابه الايمان ان الارجاء الذي كان قال به محمد آ قال به الحسن بن محمد بن حنفية هو ارجاء امر المتقاتلين - 00:08:03

الارجاء امر المتقاتلين من الصحابة الى الله وعدم الخوف فيه وهذا الذي كان عليه عامة العمل قال عمر ابن عبد العزيز تلك الفتنة امور سلم الله منها سيفونا فنسلم منها السنننا - 00:08:23

وليس الارجاء عند الحسن بن محمد بن حنفية هو ارجاء المرجنة في تأخير العمل عن الايمان انما ارجاء امر المتقاتلين والفتنة الى الله سبحانه وتعالى ثم قال ثم غلت المرجنة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات يعني الفرائض - 00:08:42  
الصلوات وترك صوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود بها انا لا نكفره كما هو القول الدارج الان من ينتسب الى السنة من القائلين بهذا ان من اقر بالفرائض لا نكفره - 00:09:06

ما لم يجحدها هذا حقيقة هو قول المرجنة بل عند التأمل هو اثر التأمل هذا حقيقته هو اثر قول المرجنة يرجى امره الى الله بعد اذ هو مقر لان الايمان صار عندهم بالاقرار او بالتصديق - 00:09:28

قال فهو لاء المرجنة الذين لا شك فيهم اطبق اهل السنة على ان من من اقر بالفرائض ولم يأتي بها باركان الاسلام الخمس انه ليس ب المسلم لانه لم يقم مبني دينه - 00:09:50

لم يقم مبني الدين ومن هذا اجماعهم على الصلاة في ان من تركها وقد كفر تركها جحدا او تركها تكاسلا وتهاونا ولهذا قال ها هنا فهم المرجنة لا شك فيهم - 00:10:12

لا شك فيهم من فروع هذا الاصل ما يتعلق بماذا؟ بکفر تارک الصلاة ما يتعلق بکفر تارک الصلاة هذه من فروعها وليس هو اصلها ليس هذا هو اصلها وانما هذا من فروعها من فروع هذه المسألة الجليلة - 00:10:29

ثم قال وهم ماذا قال وهم ثم هم اصناف هاي صارت المرجنة اصنافا منهم من يقول نحن مؤمنون بالبتة لا نقول مؤمن عند الله لكن

يرون ان الايمان قول وعمل. البتة يعني نقول بمطلق الايمان - 00:10:55

قال فهؤلاء امثالهم لما جعلوا الايمان قولا وعملا واجروا واطلقوا الايمان لكنهم قصروا فيما قصروا فيه من الفرائض. امثالهم حيث لم يجعلوا العمل عمل الجوارح من الايمان وانما ادخلوه في - 00:11:28

اخروه من من مسماه وادخلوه في حقيقته. اقرب ما لهم مرجة الفقهاء وفرقة يقولون الايمان قول وتصديقه العمل وليس العمل من الايمان. انما العمل فرض خارج عن الايمان والايام هو القول وهذا قول عامة الكرامية - 00:11:54

هذا قول عامة الكرامية ثم قالوا حسناتنا مقبولة عند الله لولا العوائل ما قالوا انتا عند الله مؤمنون. لكن في التعامل في الظاهر وقالوا وايمانا وايمان جبريل واحد لان الايمان تصدق او معرفة - 00:12:13

فهؤلاء عامة المرجئة الذين ذمهم السلف ولعنوهم وقد اه استد الحديث قال اخبرنا بقية ابن الوليد عن زرعة ابن عبد الله الزبيدي ان شيخا حدثهم عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:12:33

قال لعنت المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ضعف من جهة رفعه ان علته زرعة ابن عبيدة الله الزبيدي وهو مجهول في نفسه - 00:12:51

ثم شيخه مبهم شيخه مبهم والعلماء نصوا على انه لا يصح مرفوعا ويصح موقوفا وهو داخل فيما جاء في مذمة المرجية ومذمة القدريه وهؤلاء المرجية تطورت مذاههم وذكر ابو الحسن الاشعري في المقالات انهم - 00:13:11

احدى عشرة فرقة خلاصة المرجية في خمسة فرق نبدأ من اشدتهم ارجاء وغلوا فان المرجئة الغالية وهو المرجئة المضلة الخالصة الجهمية. قالوا ان الايمان هو المعرفة ما الكفر عندئذ عندهم - 00:13:36

الجهل والمعرفة معلوم محلها القلب الطائفية الثانية من طوائف المرجئة المتكلمون الاشاعرة قالوا ان الايمان هو التصديق وبالتالي الكفر هو التكذيب ولهذا ها هنا ما اشار اليه حرب رحمه الله بقوله - 00:13:59

ان قوما يقولون من ترك المكتوبات يعني الصلوات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود لم يكذبوا ولم يجحدوا تركها تركها. تركها تهاونا انهم قالوا نحن لا نكفره - 00:14:25

يرجى امره الى الله لانه مقر بالايام. قال فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم لانهم حكموا بایمان من فرط باركان الدين ولم يبني دينه واسلامه عليها وها هنا تنبئه فان من جعلوا الايمان هو التصديق وبالتالي الكفر هو التكذيب دخل في التكذيب ما هو اشد منه وهو الجحود - 00:14:43

فان الجحود تكذيب وزيادة تكذيب وانكار الطائفية الثالثة من طوائف المرجئة الماتوردية الذين قالوا ان الايمان اعتقاد بالجنان لكن النطق باللسان ركن زائد ليس باصل تأملوا في هؤلاء الثلاث كلهم اخرجوا العمل عن الايمان - 00:15:15

طائفية الرابعة الكرامية مع محمد بن كرام السكستاني عام مئتين وخمس وخمسين وهؤلاء اكثر طوائف الارجاء انتشارا القرني الثالث الهجري فان هؤلاء الكرامية قالوا ان الايمان هو النطق فمن قال لا الله الا الله - 00:15:42

فهو مؤمن وان لم يعمل وهؤلاء هم المعنيون في قوله من ترك المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود ف فهو المرجية لانهم جعلوا الايمان فقط بالقول - 00:16:04

وبالتالي الكفر عندهم عدم النطق مع القدرة عليه طائفية الخامسة مرجة الفقهاء ومرجة الرأي ملجة العراق قالوا الايمان اه نطق باللسان واعتقاد بالجنان فاخرجوا العمل عن الايمان اخرجوه عن مسماه في الحقيقة - 00:16:24

وهؤلاء اخفهم ارجاء هؤلاء المرجئة الفقهاء اخرجوا العمل عن حد الايمان وتعريفه وسماه فهل اخرجوه عن حقيقته فيه حالتان اكثراهم وجمهورهم لم يخرجوه عن حقيقته يتمثل مذهب مرجة الفقهاء - 00:16:49

الحنفية والحنفية رحمهم الله اكثرا المذاهب الرابعة ترتيبا للجزاءات والعقوبات الدنيوية والعقوبات والجزاءات الاخروية على ترك العمل ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في غير موضع في الكيلانية الايمان الكبير والاوسيط - 00:17:16

وغيرها ان الخلاف مع مرجة الفقهاء اكثرا خلاف لفظي مقال كل عام قال اكثرا خلاف اللغوي الحالة الثانية ان يكون الخلاف

معهم خلاف حقيقي مؤثر اذا نفوا ان الايمان يزيد وينقص - 00:17:41

او نفوا ان الايمان يتبعه او حرموا الاستثناء في الايمان عندئذ يكون الخلاف معهم حقيقي مؤثر تقييح السلف لمذهب المرجئة لانه في الحقيقة اذهب للدين في حقيقته وابقاء له فقط في اسمه - 00:18:05

وهو للاسف المنتشر الازمان المتأخرة يبقى سنين من حياته لا يصوم ولا يصلی ولا يزكي ولا يحج ولا يفعل شيء يقول انا مسلم ابن مسلم هذا اثر مذهب هذا المذهب الارجائي - 00:18:31

اشد منه من زعم ان ايمانه كايمان جبريل بناء على ان الايمان فقط محض تصديق او محض معرفة الله المستعان نعم قال حدثنا عبد الله ابن خبيق قال سمعت يوسف ابن اسياط يقول اما المرجئة فهم يقولون الايمان كلام بلا عمل من شهد - 00:18:51

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهو مستكملا الايمان كايمان جبريل وميكائيل وان قتل كذا وكذا مؤمنا. وترك الصلاة الصيام والغسل من الجنابة وهم يرون السوء وهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:14

نعم لان هذا القول لان مجرد كلام قال لا اله الا صار مؤمن وهي اعظم شبهة يدلي بها المخالفون للسنة في هذا الباب الله يقول لا اله الا الله ما عليكم منه - 00:19:33

ولو اتي ناقضها ولو فرط في فرائض ربي يكفي قول لا اله الا الله وهذا قصور عظيم في فهم احاديث قول لا اله الا الله وفي قوله وهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:51

لان مآل قول المرجئة يخرج الى السيف كيف يخرج الى السيف يعني انه يقاتل من كفراهم حيث لم يعملا يستبيحون دمه لانه استباح لانه كفراهم نعم حدثنا علي ابن يزيد قال حدثنا عصمة ابن المتوك قال سألت سفيان ابن عيينة عن المرجئة قال من زعم ان الصلاة والزكاة ليستا من الايمان - 00:20:08

وهذا في بيان اثر الارجاء فهمنا الايمان اذا اتي بها زين واما ما اتي بها لا يسلب عنه الايمان لا اصله ولا كماله الواجب قال عامة السلف ان هؤلاء هم المرجئة - 00:20:39

نعم حدثنا ابو سليمان يحيى ابن عثمان قال حدثنا بقية ابن الوليد. قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن. قال حدثني فطر بن خليفة عن ابن سابق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتى لا يدخلون الجنة القدرية والمرجئة - 00:20:55

هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وانما جاء ذلك موقوفا على جملة من الصحابة منهم ابو بكر منهم جابر ومنهم معاذ هل يكون له بمجموع حكم الرفع - 00:21:18

محل تأمل محل تأمل نعم حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية قال حدثنا المعاذى ابن عمران الموصلي عن القاسم ابن حبيب عن نزار ابن حيان عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهم اتقوا هذا الارجاء فانه شعبة من النصرانية - 00:21:35

الله المستعان والمشهور عنه اتقوا هذا القدر. وهي القول فيه والخواطئ فيه فانه شعبة من النصرانية الارجاء يفضي الى القدر ابطال للاعمال لا علاقة لها بالايمان والقدر حقيقته نفي العمل والتواكل على ما مضى به القضاء والقدر - 00:21:59

نعم حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثني ابو العلاء الدمشقي قال حدثني محمد ابن جحاده عن يزيد ابن خمير عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الله قد لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا - 00:22:30

الاوان صنفين من امتى لا يدخلون الجنة المرجئة والقدرية الله المستعان. وهذا كما سبق روي من وجوه ورفعه فيه ضعف وال الصحيح انه موقوف نعم حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثني سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير قال قال ابراهيم للمرجئة اخوف عندي على - 00:22:51

اهل الاسلام من عدتهم من الازارقة المرجئة هذا قول ابراهيم من ابراهيم ما محتمل انه التيمي او التخاعي كلاهما من من التابعين وهذا فيه ان السلف الصالحين رحمهم الله - 00:23:19

ادرکوا البدعة وادرکوا غورها وحقيقة اثارها فانکارهم كان بعلم لا بمحظي امر سطحي قال ابراهيم المرجنة اخوف عندي على اهل الاسلام من عدتهم اي من امثالهم من الازارقة وهذا فيه تمایز السلف بين هذه البدع الشنيعة - [00:23:42](#)

ان الازارقة هم ولادة من خوارج اتباع نافع ابن الازرق الدؤلي وهم جمهور الخوارج في المئة الاولى وغرهم نافع انه كان من اصحاب ابن عباس ثم صاحب عبد الله بن الزبير وكان صاحب استشكالات - [00:24:09](#)

واغتر به امثاله من اه من الجهال المتخمسين المندفعين فاتى ببدعة فارق بها عامة الخوارج بثلاث بدع اتى بالامتحان ان من قدم اليهم يمتحنونه. وهذا ما اطبق السلف عليه ان الامتحان ببدعة - [00:24:33](#)

والشهادة ببدعة البدرأ من لم يهاجر اليهم من لم يهاجر اليهم يتبرأ منه البدعة الثالثة وجوب الهجرة اليهم والانحياز معهم ومن اسبابها وهذا لان دين القوم مبناه على رد على ردود الافعال - [00:24:59](#)

كما يحصل الان عند المتناقضين ومتناظرين في هذا المسائل يبني عليها عقيدته ودينه بالخفة والحمامة والطيشان الذي اتصفوا به في عقولهم وفي مسالكهم قالوا انه حصل في اليمن ان رجلا - [00:25:26](#)

خطب امرأة فابوا ان يزوجه اولياًها وهي تريده وهو يريدها خيره المرأة بين امور ثلاثة حيث كانا ينتظران مذهب الخوارج وقالت اما اما ان تتركني اتزوج او تتزوجني السر او تهاجر به الى نافع وعسکر - [00:25:47](#)

بلغت هذه نافعاً قال هو واتياعه لا يسعهما الا ان يهاجر اليها فجاء بهذه البدع الثلاث البدع الاولى من لم انه يجب الهجرة اليه البدعة الثانية من لم يهاجر اليهم فيتبرأون منه - [00:26:23](#)

البدعة الثالثة ايش؟ الامتحان. ها؟ الامتحان. امتحان من قدم اليهم مهاجر اليهم السلف يقولون ببدعة المرجنة اخوف على عدة اهل الاسلام اخلف واخوف على اهل الاسلام من الازارقة لان الازارقة مكشوفون ظاهرون - [00:26:45](#)

وحملوا دينهم على الشدة وهذا لا يستقيم مع مرور الايام تضاعف حتى يظمح ولهذا اين مذهب الازارقة؟ اظلهم لهم وارث في كل قرن اما المرجنة فمعنىه الانتساب الى الدين من غير عمل به - [00:27:06](#)

حتى يبقى الدين رسمياً لا حقيقة له ودعوة لا عمل لها نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا وكيع قال حدثنا القاسم ابن حبيب عن رجل يقال له نزار ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - [00:27:28](#)

صنفان من هذه الامة ليس لهم في الاسلام نصيب. المرجنة والقدريه. اعوذ بالله اما المرجنة ولان الاسلام عندهم اسم واما القدريه فلأنهم جعلوا العبادة خالقين لافعالهم مع الله وهذا المذهبان نفي القدر عند القدريه والارجاء - [00:27:48](#)

يتبيّن قبح هذين المذهبين بآثارها في اثارهما وحقيقة اثارهما. نعم حدثنا احمد وقال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق قال قال الاوزاعي كان يحيى ابن ابي كثير وقتادة يقولان ليس من الاهواء اخوه - [00:28:09](#)

عنددهما ليس من الاهواء اخوف عندهما من الارجاء. يحيى بن ابي كثير من كبار الرواية رواة الحديث وهو من رجال الصحيحين وقتادة وابن دعامة السدوسي وهو كذلك من التابعين ليس من الاهواء اخوف عندهما من الارجاء - [00:28:27](#)

ولتدرك تبيّن السلف لخطر الارجاء والمرجنة وشناعة مذهبهم ان اول الردود في كتب السنة كتب الايمان على اهل البدع هي ردودهم على الارجاء واهله السنة لامام احمد في السنة في رواية عبد الله ابنه عنه - [00:28:52](#)

وجلها رواها عنه الخلال كم مرة معنا سنة لابن ابي عاصم الايمان في في الابانة لابن بطة اول ما يذكر فيه الردود على المرجنة لان السلف ادرکوا غور هذه البدعة - [00:29:16](#)

وشناعتنا اثارها وعظمي خطرها. نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا مؤمل قال سمعت سفيان يقول قال ابراهيم تركت المرجنة الدين ارق من ثوب سابر الثوب السابري الثوب الرقيق نسمى اخواننا اهل السودان بالعربي - [00:29:40](#)

ثوب خفيف يعني ان الدين ضعف واوهنته المرجنة حتى غدا الثوب السابري الخفيف الرقيق الذي لا يستر ما تحته الله المستعان. نعم حدثنا محمد ابن يزيد قال حدثنا ابو احمد عن زياد ابن المنذر قال سمعت الشعبي يقول لو كانت المرجنة من الدوابل لكانوا حمرا - [00:30:03](#)

لو كانوا من الدواب لكانوا حمر يعني الحمير يروى مثله عن من سب الصحابة قال لو كانوا من البهائم لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير  
لكانوا رخما مرخمة من الطيور تشبه - 00:30:31

النسر ما تقع الا على الجيف ومن رخامتها انها تضيع بيضها ترثي ثلوج على بيض الحدية تأتي الحدية وتأكلها هذى من رخامتها اصلا  
رخامة عند العلماء غير الرخامة في كلام الناس العوام - 00:30:51

الرخامة عند العلماء هي في نقص التدبير وسوء الدبرة تسمى هذه بالرخامة والرخامة عند العوام لا ان يفعل الفعل الناقص الذي يعباب  
عليه ويسب به وهذا مثل المخنث عند الفقهاء له معنى وعند العوام له معنى ثالث - 00:31:12

المخنث عند الفقهاء من له العضوان فان كان يبول منها جميعا فهو المخنث المشكك والعوام المخنث هو الذي يفعل به فعل قوم لوط  
استجروا بالله. نعم قال حدثنا احمد اخبرنا عبد الله ابن ميمون ابو عبد الرحمن الرقي قال اخبرنا ابو ملح قال سئل ميمون عن كلام  
المرجئة فقال - 00:31:43

قال انا اكبر من ذلك يعني معناه ان البدعة في العرجة بدعة ناشئة قاله ميمون ابن مهران انا اكبر من ذلك لان البدعة  
بدعة الارجاء ناشئة - 00:32:09

ما جاءت الا في اخر عهدهنا. اي نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثي محمد ابن ابي الوظاح عن العلاء ابن عبد الله ابن  
رافع ان ذرا ان ذرا ابا عمر - 00:32:26

ابن جبير يوما في حاجة. ذر ابن زراره ابو عبد الله الهمданى يقول ابو عمر الهمدانى نعم اتى ابن جبير يوما في حاجة قال ف قال من  
ابن جبير؟ سعيد ابن جبير - 00:32:40

من ائمة اهل البصرة الحسن البصري وكان ذر معروف بالارجاع نعم فقال لا حتى تخبرني على اي دين انت اليوم. فانك لا تزال تلتمس  
ديننا قد اضلته. الا تستحي من رأي انت اكبر منه؟ لا الله الا الله - 00:32:59

هذا من مذمة السلف لاعيان المرجئة في انفسهم يقدحون بهم في عقولهم مع القدح في دينه ما تستحي تنتحل مذهب انت اكبر منه  
يعني ما جاء الا بعده وفيه ان الارجاء دين اهل الخفة - 00:33:22

للطيشان واهل العجلة لانه يبني دينه على ردود الفعل ويبنيه على اليقين والعقيدة شيء يعتقده يدين لله به سبحانه وتعالى نعم قال  
حدثنا ابو الاذهري قال حدثنا سعيد بن عامر عن عن سلام عن ابيو قال انا اكبر من الارجاء. ابيو وهو ابن ابي كريمة السختياني -  
00:33:43

انا اكبر من انها بدعة نشأت بعدها. اي نعم حدثنا ابو الاذهري قال سمعت ابا ضمرة يقول قال ابو حازم لعن الله ديننا انا اكبر منه  
والمشهور عن ابي حازم - 00:34:08

انه قال لعن الله ديننا انا اكبر منه يعني القدرة بامكان القدر ويحتمل ايضا الارجاء ومن تأمل في حقيقة القدر وبالتالي لا ايمان  
وحقيقة مذهب المرجئة لا عمل وبالتالي اين يكون الایمان اذا انتهى العمل - 00:34:24

نعم حدثنا احمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زادان وميسرة قال اتينا الحسن ابن محمد فقلنا  
ما هذا الكتاب الذي وضع من الحسن ابن محمد - 00:35:10

بالحنفية وضع كتابا ظنه من ظنه انه من الارجاء نعم قال زادان فقال لي يا ابا عمر لوددت اني مت قبل ان اخرج هذا الكتاب  
اتمنى الحسن ابن محمد ابن الحنفية انه لم يضع الكتاب في ارجاء امر علي وعثمان - 00:35:26

والمتقائلين من الصحابة لما خشيهم من جره لهذه الفتنة وهذا فيه فقه السلف لان ما قاله حق لكن لانه جير هذا الحق الذي قاله لغير  
معناه وصرف لغير ما اراده - 00:35:52

فهذا يدخل تحت الباب العظيم سد الذرائع الى ما يجر فسادا وافسادا في امر العقيدة نعم قال احمد لا يعجبني للرجل ان يخالط  
المرجئة. خوفا على دينه خوفا على دين هذا المخالط فان خالطهم - 00:36:11

اكتسب منهم لان الصاحب ساحب وهذا جار على اصول اهل السنة وائتمتها والسلف الصالحين في نهיהם وتحذيرهم من مجالسة اهل

الاهواء والبدع لم؟ لأن مجالسة اهل الاهواء والبدع للبدع ان تؤثر من قريب او بعيد - 00:36:31

نعم ان لم ينتحل مذهبهم لكن يكون له تواضع وخضوع معهم والفقه لهم وهذه اول ابواب الرد ولهذا كان موقف السلف الصالح موقف حازم بترك مخالفتهم ومجالستهم لئلا يفسدوا عليه دينه - 00:36:54

ويضيئ عليه عقیدته فهذا من سد الذرائع واعظم واولى ما تسد به الذرائع ما به صيانة العقيدة وما به سلامتها والشيخ محمد في كتاب التوحيد ترجم بابا باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:37:18

وسده الذرائع الى الشرك. والذرائع الموصل للشرك نعم قال حدثنا بشار ابن موسى قال لقيل لشريك ونحن عنده يا ابا عبد الله كانوا يتزاورون واهوائهم مختلفة قال لا حدثنا مغيرة قال - 00:37:41

سلم التيمي على النخاعي فلم يرد عليه وسلم ذر على سعيد ابن جبير فلم يرد عليه لانه حصل من ابراهيم التيمي نوع ارجاء فلم يردوا عليه سلام لتشنيعه في بدعته - 00:37:57

وما بينهما من الامر لا نخوض فيه لانه ليس عندنا حيثياته انما المقصود انهم في اهل البدع ولو كانوا من اهل العلم رأوا ان هجرهم انفع بذلك هذا اجتهاد لا ندخل في تصحيحة او تضييفه - 00:38:16

او تصويبه او تخطئته الامام احمد لما هجر يحيى ابن معين وعلي ابن المديني وامثالهم من رضوا في قول بقول ان القرآن مخلوق وان كانوا متأولين فان احمد رحمة الله لم يرظى منهم التأويل في هذا المقام - 00:38:39

سيما وهم سادة الاسلام وعلماؤه الله المستعان وسلم ذر ابن عبد الله الهمданى على ابراهيم النخائي لم يرد عليه السلام كل هؤلاء من رواة الحديث ومن علمائه. نعم قيل له لما يا ابا عبدالله؟ قال لانهم كانوا يرون الارجاء. زعموا ان الصلاة ليس من الایمان. انما الایمان قول. نعم. قالوا الایمان قول لا - 00:38:59

الله الا الله. الصلاة فرائض لا تؤثر في الایمان فهذا وان كان اثره في الجملة ليس كاثر قول عامة المرجئة في تقبیح بعدم تقبیح من لم يأت بالفرائض لكنه لما كان ذريعة اليه - 00:39:28

حسموا المادة فيه وسدوا هذه الذريعة وهجروا صاحبه نعم وقد حدثنا ابو اسحاق عن البراء في قول الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيئ ايمانكم. قال صلاتكم نحو بيت المقدس - 00:39:50

نعم الله جل وعلا كلف المؤمنين في اول فرض الصلاة ان يستقبلوا بيت المقدس حتى هاجر النبي صلی الله عليه وسلم وبقي في المدينة نحو خمسة عشر شهرا او اكثر - 00:40:07

ثم امره الله بان يتحول الى الكعبة فقال الصحابة ما بال اخواننا الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا قبل ان يصلوا الى الكعبة مثل من عثمان ابن مظعون وامثاله انزل الله جل وعلا قوله في اخر ايات الصلاة استقبال القبلة وما كان الله ليضيئ ايمانكم - 00:40:26

ان الله بالناس لرؤوف رحيم فقال ايمانكم يعني صلاتكم اولا الى بيت المقدس نعم حدثنا احمد بن سليمان الباهلي قال حدثنا مرحوم العطار قال سمعت ابي وعمي سمعا الحسن ينهى عن مجالسة معبد معبد الجنبي - 00:40:52

ويقول لا تجالسوه فانه ضال مضل. نعم معبد ابن خالد الجنبي شوش على الناس في القدر هاجروه حتى قبض عليه واستتابوه فلما لم يتتب قتله عبد الملك بن مروان سنة بضع وثمانين بفتوى - 00:41:11

التابعين في زمانه وقول عبد الله العالم انه قول غالبية القردية الذين نهوا علم الله سبحانه وتعالى فان اول ما بدأ في قول القردية ما جاء في صحيح مسلم بسنته عن حميد بن عبد الرحمن - 00:41:38

وعن يحيى ابن يعمر انهم خرجا من البصرة حاجين او معتمرين فمر المدينة وقالوا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم فلقوه عبدالله ابن امّا داخلا المسجد او خارجا منه فاقتلفاه - 00:42:03

فقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف اي ليس هناك تقدير سابق. وان الامر انف على ما يفعله الناس - 00:42:26

قال فقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهم اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم براء اني منهم بريء وانهم مني براء فانه حدثني ابي

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:42

اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد الحديث فذكر حديث جبرائيل هذا  
اول ما ظهر من قول القدرة وهو قول الغلة - 00:43:00

وحتى يتبيّن فان الغلة من انكروا المراتب الاربع. علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتاباته له في اللوح المحفوظ وارادتها ارادته  
سبحانه للمفعولات وخلقها لها فقال الامام الشافعي ناظروا القدرة بالعلم - 00:43:16

ان اقرروا به خصوما والا كفروا ثم ان هذا المذهب مذهب القدرة يتتطور لما انتحّله عامة المعتزلة فاقرروا بالمرتبتين الاوليين العلم  
والكتابة ونفي المرتبتين الاخريتين اراده الله ومشيئته للمقدرات وخلقها لها - 00:43:36

ولهذا فرق العلماء بين كفر الغلة منكذي مراتب الاربع وبين تظليل عامتهم ومقتصدتهم عمتي المعتزلة القدرة ومقتصدتهم بانكارهم  
المرتبتين الثالثة والرابعة نعم قال رحمة الله باب في القدر العلماء غالبا يجمعون الكلام في القدر مع الكلام في الارجاء - 00:44:03

لأنه مأخذ واحد واثرها متقارب نعم قال سمعت اسحاق يقول الخير والشر من الله مقدور على عباده. مقدور يعني مقدر على عباده  
نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان بن ثوري - 00:44:34

عن عمر ابن محمد قال كنت عند سالم ابن عبد الله فقال له رجل الرجل يزني كتبه الله عليه؟ قال نعم. قال ويعذبه عليه؟ قال نعم  
الرجل يزني هل كتب الله عليه الزنا؟ نعم كتبه عليه اي قدره - 00:44:58

علماء كتابة وارادة وخلقها هل يعذبه عليه؟ نعم يعذبه لم؟ لأن العذاب والنعيم لا على محض ما مضى به القدر وإنما على ما يفعله  
يختاره المكلف بنفسه هذه قاعدة لو فهمت - 00:45:14

تنتحل عامة شبه هؤلاء القدرة نعيده مرة ثانية الثواب والعقاب النعيم والعذاب ليس على ما مضى به القضاء والقدر وإنما على ما  
يختاره المكلف بنفسه ومن شواهد ذلك ما تراه في منامك انت - 00:45:34

لأنك تطأ ذات محرم اما او اختا او بنتا او عممة او خالة ثم تنزل هل عليك فيه ملامة او اثم ها ليه لا اثم عليك فيه لأنه ليس  
بارادتك - 00:46:02

ومثاله ايضا النظر النظرة الاولى للحرام انت محاسب عليها لا لأنها ليست باختيارك ادامة النظرة الاولى للحرام يحاسب عليها لأنها  
باختيارك. تكرارها تحاسب عليها هي القاعدة ان الثواب العقاب وان النعيم - 00:46:20

والعذاب لا على ما مضى به القضاء والقدر وإنما على ما يختاره المكلف بنفسه ولهذا قال جل وعلا وما كنا معدين حتى نبعث رسولا  
يبين لكم طريق الخير وطريق الشر - 00:46:46

ثم ما تسلكه باختيارك تستحق عليه ثوابا وعقابا والله لم يترك الناس هملا والخلق هملا وإنما علمهم نعم حدثنا محمد بن الوزير  
الدمشقي قال حدثنا يوسف بن السفر قال حدثنا الرازي قال حدثني يونس ابن يزيد الرازي عن ابن شهاب عن - 00:47:04  
عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد الرحمن بن مالك عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
لما وعد موسى عليه السلام ان يكلمه - 00:47:27

خرج الى الوقت الذي وعده الله قال فبین هو ينادي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني لاسمع خلفي صوته لعل قومي ظلوا. قال  
نعم يا موسى. قال الهي فمن اضلهم؟ قال اضلهم السامري. قال الهي فيما اضلهم - 00:47:40

قال صاغ لهم عجلة جسدا له خوار. قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار؟ قال انا يا موسى  
قال فوعزتك الهي ما اضل قومي احد غيرك. قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون احکم منك - 00:47:56

الله المستعان اظلهم السامري في ان لعب عليهم بشبته تقليدهم هم اياه حيث كان عظيمها من عظيماته ما اظلهم الله جل وعلا الله قدر  
هذا وهذا وسبق في علمه جل وعلا ما يختاره كل مكلف لكن الثواب والعقاب - 00:48:16

لا اعلم ما مضى به علمه وما كتبه وما قدره انما على ما يختاره المكلف وهذا الاسناد وان كان فيه كاتب الرازي وهو يوسف ابن  
السفر ابو الفيض لكن معناه جاء في القرآن - 00:48:42

في سورة طه وغيرها نعم حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا بقية ابن الوليد عن ارطأة بن المنذر عن بشير عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اول شيء اخذ القلم بيديه وكلنا - [00:49:01](#)

يديه يمين فكتب الله الدنيا بما فيها من عمل معمول برا او فاجر. رطب او يابس واحصاه في الذكر ثم قال اقرأوا ان شئتم قوله تعالى هذا كتابنا ينطوي عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فهل تكون النسخة الا من شيء - [00:49:20](#)

قد فرغ منه الله اكبر واضح منه حديث اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربى وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم فجري القلم بما هو كائن الى قيام الساعة - [00:49:39](#)

وما جرى به القلم لا بد من وقوعه وقد علمه الله وكتبه قبل ان يقع واراده فلا يقع في ملكه جل وعلا الا ما يريد الا وهو الخالق له لانه الذي خلق اهله - [00:50:02](#)

والعاملين له وفي قوله جل وعلا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اذا ما عملتموه امر مقدور واستنشاقه لما نقل من اللوح اللوح الشامل القلم الشامي للقلم العمري وال Hollowy واليومي - [00:50:23](#)

نعم قال حدثنا اسحاق قال حدثنا بقية ابن الوليد الزبيدي عن راشد ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبي قتادة البصري عن أبيه عن حكيم ابن حزام ان رجلا قال - [00:50:43](#)

عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انتي انتي الاعمال ام قضي القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية ادم من ظهره ثم افاض بهم في كفيه. ثم اشهدهم على انفسهم ثم قال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار. فاهم الجنة - [00:50:59](#)

ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار سبحان الله العظيم وهذا المعنى استفاض بل تواتر في الاحاديث من يعلم انه من ممن اخذهم الله بيديه او من اخذهم بشماله - [00:51:19](#)

لا احد يعلم فسبق ذلك في علم الله لهذا لما جاء في حديث علي رضي الله عنه المخرج في الصحيح انطلقا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فبلغنا القبر - [00:51:35](#)

وقال صلى الله عليه وسلم قالوا بين لنا دينا يا رسول الله انا خلقنا الان قال ما منكم الا من هو من اهل السعادة او من اهل الشقاوة فمن سبق - [00:51:53](#)

انه من اهل الشقاوة فيعمل بعملها ومن سبق من اهل السعادة فسيعمل بعملها وفي رواية فاما اهل السعادة فيسررون لعملي اهل السعادة واهل الشقاوة فيسررون لعمل اهل الشقاوة وقرأ فاما من صدق بالحسنى - [00:52:15](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى ما يعلمه الانسان الا اذا وقعت منه اما قبلها فلا يقع فلا يعلمها ولهاذا الثواب والعقاب - [00:52:40](#)

مبناه على ما تختاره والجنة والنار على ما يختارك انت من اختبارك انت لا انت الذي تهدي نفسك وانما هاديه الله لكنك انت الذي تظلها - [00:53:02](#)

بعد استجابتكم لامر الله او استقامتك على دين الله نعم قال حدثنا يحيى بن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير قال حدثني يزيد ابن يوسف عن أبي عبد الرحمن الانصاري عن عمرو ابن دينار عن عبد الرحمن ابن - [00:53:21](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ويحملون الذنوب على عباده واشتقو كلامهم من النصارى فاذا كان ذلك فابرأ الى الله منهم. فكان ابن عباس رضي الله عنهم يرفع يديه فيقول اللهم - [00:53:38](#)

اني ابرا اليك منهم كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلام عليه. ذكر المحشى عندكم عن شيئا يزيد ابن يوسف في اسناده يزيد ابن يوسف الرببي. ايه. قال يحيى ابن معين ليس بشيء. وقال ابو داود ضعيف في الحديث وقال ابن عدي وابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه - [00:53:58](#)

يعني حديثه ضعفه منجبر ذكر شيء غير هذا لكن هل ذكر في الرواية شيء غير هذا وروح الطبراني في الكبير طريق اخر قال في مجمع الزواید رواه الطبراني وفيه عبدالله بن زياد بن سلمان وهو متزوك انتهى. ايه هذا متزوك. ما - [00:54:21](#) الطريقة هذى ما تزفعه ما تجبر معناه جاء في احاديث اخرى قال عن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك ان تبقى بعدي - [00:54:43](#)

يقول لابن عباس حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ويحملون الذنوب على عباده واشتقووا كلامه من النصارى ان النصارى عندهم انحراف في هذا القدر لان العبد يخلق فعل نفسه اذا كان ذلك فبرا الى الله منهم - [00:54:58](#)

ان ابن عمر رضي الله عنهم وش قال في القدرة؟ اخبرهم اني منهم بري وانهم مني براء. اخرجه مسلم في الصحيح الله المستعان يقول ابن عباس رضي الله عنهم فانه كف في اخر حمره - [00:55:23](#)

قال وددت اني لو رأيت احد هؤلاء ان اعظه من اذنه او من رقبته حتى تظهر في في فمي نعم قال حدثنا هشام والنصارى عندهم انحراف في القدر في قصة الجافلية - [00:55:47](#)

وهو زعيم النصارى في الجابية في بيت المقدس لما اقبل عمر رضي الله عنه فابوا ان يسلمو مفاتيح بيت المقدس الا لامير المؤمنين كتب ابو عبيدة له فجاء عمر على راحلته يتناوبها مع مولاه - [00:56:12](#)

فلما اجتمع بهم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان المهدى من هداه الله والمضل من اظلله الله تنخر الجافلية وبطارقته فانتبه لهم عمر وانكر عليهم هذا لانهم عندهم ليس القضاء والقدر - [00:56:34](#)

من الله عز وجل على عبيده العباد يخلقون افعالهم ومذهب القدرة خليط من مذهب النصارى ان كان عند اليهود مذهبهم الجبر ولهذا قالوا ليس علينا في الاميين سبيل وهذا هو حقيقة مذهب من؟ المرجنة - [00:57:02](#)

الاختلف حنا مؤمنين وبس حتى لو تركنا العمل نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا سعيد ابن عبد العزيز قال حدثنا قرة ابن عبد الرحمن ابن حيويل عن ابي قبييل حبي بن هانى المعافري - [00:57:27](#)

عن شفي بن ماتع الاصبحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب فقال هذا كتاب كتبه رب العالمين بعد اهل الجنة فيه اسماؤهم واسماء ابائهم ثم اجمل ثم اجمل على اخرهم لا يزاد فيهم ولا - [00:57:50](#)

فینتقص وبعده اهل النار فيه اسماؤهم واسماء ابائهم ثم اجمل على اخرهم لا يزاد فيهم ولا ينتقص. فقال رجل فيما العمل يا رسول الله فقال اعملوا وسددوا فان صاحب الجنة خاتم بعمل اهل الجنة. وان عمل اي عمل وان صاحب النار خاتم بعمل اهل النار - [00:58:10](#)

وان عمل اي عمل ثم قال قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير الله المستعان الله المستعان وهذا فيه ان القدر قد مضى وسبق قضاء الله في علمه وكتابته وارادته وخلقه - [00:58:30](#)

من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار؟ باسمائهم واعيائهم فلا يغير ذلك لكن العاملون لا يدركون ولهذا قال اعملوا وهذا رد على القدرة ورد على المرجنة القدرة الذين اتكلوا على القدرة. وعلى المرجنة الذين اخرجوا العمل عن الایمان. اعملوا - [00:58:50](#)

وسددوا يعني احرصوا على السداد والكمال في عملكم فان صاحب الجنة خاتم بعمل اهل الجنة. العبرة بالخواطيم وصاحب النار خاتم بعملها النار وان عمل اي عمل لكن هو لا يعلم - [00:59:17](#)

بما يحتم له مثل حديث ابن مسعود في الصحيحين حتى اذا ما كان بينه وبين الجنة الا شبر او ذراع او الموت سبق عليه الكتاب فعمل بعمل اهل النار وعكسه ايضا في ذلك الذي عمل بعمل اهل الجنة - [00:59:35](#)

الله المستعان. نعم قال حدثنا عثمان بن سلام الاهوازي قال حدثنا صفوان بن عيسى عن عزرة بن ابي ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود - [00:59:54](#)

قال غدوت على عمران ابن حصين يوما من الايام فقال لي قال غدوت قال غدوت على عمران ابن حصين يوما من الايام

فقال لي عمران يا ابا الاسود - 01:00:06

ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتحرون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او شيء او شيء فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم عليه. اللهم صلي وسلم عليه - 01:00:23

واتخذت به عليهم الحجة قال قلت بل شيء قضي عليهم. قال فقال عمران فهل يكون ذلك ظلما؟ قال ففزعنا من ذلك فزعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله وملك يده. هذا فيه امتحان - 01:00:37

العالم لتلميذه لكشف الشبهة ودفعها هل يكون في ذلك ظلما من الله عليهم قدر عليهم الشر وحاسبهم عليه فزع من ذلك ابو الاسود الدولي العالم المشهور ثم قلت انه ليس شيء - 01:00:54

الا خلق الله وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يعني ان الله ما عذبهم ظالما لهم ترك لك الخيار وانما يحاسبك او يثيبك ويسعدك او يعذبك على ما تختاره بارادتك واختبارك - 01:01:13

نعم قال ففزعنا من ذلك فزعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله. وملك يده. قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال فقال عمران سددك الله سددك الله. والله ما سألك الا لاحرز عقلك. ان رجلا الا لاحرز عقلك - 01:01:33

عقلك وفهمك وهكذا المسائل لا تطرحوا على عامة الناس ينتج عنها تشكيكم او اضطرابهم او غفلتهم وانما تطرح المسائل على من تزال عنه الشبهة يكشف عن علمه وعن دينه وعن عقله - 01:01:55

ومثلها المسائل المشكلة والاغاليل لا يصلح القاؤها على عامة الناس وانما تلقى على من على اهلها المعتبرين بها ولهذا نهينا عن الاغاليل ان من الاغاليل كثرة السؤال هذى من الاغاليل التي - 01:02:19

نهى عنها. قال والله ما سألك الا لاحرز عقلك لحظة شوي نعم ان رجلا من مزينة او جهينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتحرون فيه - 01:02:41

شيء قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق. او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم. واتخذت به الحجة عليهم. قال بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قالوا يا رسول الله فلم يعملون اذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين - 01:02:58

الله لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفسه وما سواها فالهمها فجورها وتقواها نعم قال حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا يوسف ابن اسياط عن بحر السقاء عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت زندقة قط الا كان اصلها التكذيب بالقدر - 01:03:18

هذا وان كان فيه السقا بحر ويقال يحيى الصحيح انه بحر السقاء لكن معناه صحيح ما كان من زندقة قط الزندقة النفاق وانكار اصول الایمان الا كان اصلها التكذيب بالقدر - 01:03:45

تكذيب سواء قولي للقدرية النفاة او بقول الجبرية الغلاة ومر معنا ان الزندقة اصلها مصطلح معرض من الفرس والشعوبين وسبب هذا التعريب ان الفرصة كانوا على طريقة فوجد فيهم رجل يقال له ماني ابن فاتك - 01:04:08

اتى بامر يغير فيه تعاليم زرادشت والكتاب سماه زند عرف الكتاب فيهم باسم زنداماني بالنسبة للاماني بن فاتك فسمى الفرس من خالف سموه بالزنديق نسبة الى كتاب زنداماني ولما دخلوا في الاسلام تعررت - 01:04:40

مصطلحات معهم ومنها لفظ الزنديق وهو اسم على المنافق او من اتى ناقضا من الواقع فدرج ذلك باستعماله في كتب الفقهاء في باب احكام الردة نعم قال حدثنا ابو الفضل عباس ابن الوليد قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا سليمان ابن عتبة السلمي قال حدثنا يونس ابن ميسرة ابن حبس - 01:05:11

عن ابي ادريس الخوارزمي عن ابي الدرداء انهم قالوا يا رسول الله عن ابي الدرداء رضي الله عنه. انهم قالوا يا رسول الله ارأيت ما نعمل؟ افي شيء قد فرغ منه؟ ام شيء نستأنفه؟ فقال رسول - 01:05:38

الله صلى الله عليه وسلم في شيء قد فرغ منه. قالوا فكيف بالعمل بعد القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرى كل

امري مفسر لما خلق له. وهذا متكرر وقد جاء اصله في الصحيحين اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 01:05:54

اينما قدر له وفيه دليل على ان الخلق من مراتب القضاء والقدر وميسير يعني مهياً الثواب والعقاب انما على ما تختاره خيراً وشرأ حقاً او ياطلا القرآن وسنسره لليسري وسنسره للعسري - 01:06:12

كذلك في الانعام فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد يعني يقدر أن يظلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً لأنما يصعد في السماء هنا نكتة أنبئ إليها - 01:06:40

الفرق بين الارادتين الكونية والارادة الشرعية ان الراداة الكونية لها اربعة مسميات ارادات كونية وخلقية وشاملة وقدرية والثانية ارادات دينية وخاصة وامرية وارادة ماذا شرعية وهي ارادات الله في في الدليل في الكتاب والسنة. فاذا جاءت الارادة في القرآن - [01:06:59](#) في اياتها وفي مواردها بمعنى يقدر فهي الارادة ايش الكونية شوفوا الاية في في الانعام. فمن يرد الله ان يهدى هيل معناها يحب ولا يقدر يقدر يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلها معناها يحب ليقدر - [01:07:35](#)

يحب ما الذي يستقيم به معنى الآية - 01:08:00

يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر هذه ارادة ايش دينية نعم قال حدثنا ابو الربيع الزهراي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة بن عقبة قال حدثني عمرو بن شعيب شعيب - 01:08:18

قال كنت عند سعيد بن المسيب اذ جاءه رجل فقال ان ناسا يقولون قدر الله كل شيء ما خلى الاعمال. فغضب سعيد غضبا لم اره غضب مثله او قط حتى هم بالقيام ثم قال فعلوها فعلوها. ويحهم لما يعملون. اما اني قد سمعت فيهم بحديث كفاهم به شرا. فقلت وما ذاك يا - 01:08:43

محمد رحمك الله فقال حدثني رافع بن خديجة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتی قوم يكذبون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون قال فقلت يقولون كيف يا رسول الله؟ قال يقررون بعض القدر ويکفرون بعض. هؤلاء ممن اقر بعض الكتاب وكفر بعض - 01:09:03

تقرّب القدر من جهة ماذا؟ انهم يخلقون افعالهم وكفروا بان الله عز وجل قدرها عليهم فان الله اقر للعابد وللعامل عمله ونسبة اليه جزاء بما كان يكسبون. اعملوا ولكنهم كفروا فجعلوا هذه الاعمال لا قدرة لله عليها - 01:09:23

لم يقدرها لم يكتبها كما عند ولاتهم قال قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس. ثم يقرأون على ذلك فقال حدثني رافع بن خديجة رضي الله عنه - 01:09:51

فقال حدثي رافع بن خديجة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيعملون في امتى قوم يكذبون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون. قال فقلت يقولون كيف يا رسول الله؟ قال يقررون ببعض القدر ويكفرون ببعض. قال قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال - 01:10:10

يقولون الخير من الله والشر من ابليس. ثم يقرأون على ذلك كتاب الله. فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الایمان والمعرفة. فماذا تلقى امتی منهم من العداوة والبغضاء. ثم يكون المسمخ فيمسخ عامة اولئك قردة وخنازير. ثم يكون الخسف فقل من ينجو منهم. المؤمن -

01:10:30

يستحكم الشر ويكثر ويقل الخير ويضعف ويندر - 01:10:50

الاشقياء لأن منهم ومنهم المتعبد أما انهم ليسوا باول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعاً ان عامة من هلك من بنى اسرائيل بالتكذيب - 01:11:16

قدِرْ فَقِيرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ؟ قَالَ إِنْ تَؤْمِنُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَتَؤْمِنُ بِالْحَنَّةِ وَالنَّارِ وَتَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْقُهُمَا قَبْلَ الْخَلْقِ

ثم خلق الخلق لها فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار عدلا منه فكل يعمل لما فرغ منه وصائر الى ما خلق له - [01:11:40](#)  
وقلت صدق الله ورسوله. اللهم صل وسلم عليه. هذا وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح دلت عليه الادلة الكثيرة ان الله جل وعلا  
خلق الجنة وخلق النار وخلق لها اهلا علم ان هؤلاء الجنة - [01:12:09](#)

وان هؤلاء للنار فهم متقلبون بين في مشيئته بين فظهله لمن انعم عليهم بالجنة وبين عدله ولا يظلم ربك احدا ولو عذب الخلق كل  
الخلق لعذبهم وهم وهو غير ظالم لهم سبحانه - [01:12:26](#)  
لان الخلق خلقه ولان الملك ملكه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والمؤمن اذا مر عليه ذلك ما دخل متکلفا متعمقا متذبذبا متشككا في  
قضاء الله وانما حمله ذلك على - [01:12:46](#)

وانكساره وبراعته الى الله ان يحسن له الخاتمة وان يقبله مع عمله ولا يعجب بعمله. لا يفتر يأتي ما يأتي من الاعمال وهو وهو وجل  
خائف يخفى يخشى الا تقبل منه. هذا المؤمن - [01:13:07](#)

هؤلاء اولياء الله اما المفسد وصاحب البدعة والمنحرف في القدر فيجاذل في اصل القدر كما جادل ابليس ابليس عارض بين الشرع  
والقدر اقر بامر الله لكن جعله معارض لله انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين. كيف اسجد له - [01:13:28](#)  
والابليسية اشد من انحرف في القدر من اقر بالامر والنهي وهو الشرع واقر بالقدر وجعلوه متعارظين القدرة نفاة القدر  
والبشرية الجبرية ولو في اثبات القدر فجعلوه عذرا لهم على فعل - [01:13:53](#)

معاصيهم من شركهم وكفرهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حربنا من شيء نعم قال حدثنا محمد بن مصفي  
قال حدثنا بقية ابن الوليد عن حبيب ابن عمر الانباري عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه - [01:14:14](#)  
نعم عن عمر عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي منادي يوم القيمة ليقم خصماء الله وهم  
القدرة. الله المستعان. وهذا جاءت له - [01:14:34](#)

غير طريق تشهد له استغفر الله واتوب اليه. نعم قال حدثنا زيد ابن يزيد قال حدثنا عبد الملك ابن عمر قال حدثنا سليمان ابن سفيان  
عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم عن عمر - [01:14:50](#)  
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما نزلت قول الله تعالى فمنهم شقي وسعيد. سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله  
فعلى ما نعمل اعلى امر قد فرغ منه ام شيء لم يفرغ منه؟ قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ولكن كل  
ميسر لما خلق - [01:15:06](#)

وهذه الجملة كل ميسر لما خلق له مما تواترت الفاظها في الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام وقوله على ما فرغ منه  
او لم يفرغ منه يعني القضاء والقدر - [01:15:26](#)

فانه فرغ منه قبل خلق الخلق لمدد طويلة بخمسين الف سنة وكان عرشه سبحانه على الماء نعم حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا  
بقية قال حدثنا ابن ابي جمبولة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [01:15:43](#)  
ان الله لو شاء ان لا يعصي ما خلق ابليس هذا المشهور انه موقوف بان له مجال للرأي ورفعه ضعيف لو شاء الله الا يعصي ما خلق.  
ابليس لأن ابليس سبب المعاصي - [01:16:04](#)

عصا اولا واصل المكلفين من الانس والجن ثانيا وللاسف مع اخبار الله لنا باطلاته واغواهه اكثر المكلفين سينخدعون به وسيظلون في  
شبهاته وشره نعوذ بالله منه ومن حزبه وجنسه. نعم - [01:16:20](#)

حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية عن سعيد ابن جمبل عن ثابت بناني قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهم يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكذبون مكذبين زنديقين الا - [01:16:44](#)

اللهم جوس هذه الامة ما هلكت امة قط الا بشركتها. ولا كان بده شركها بعد ايمانها الا بتقدیب بالقدر. الله المستعان. نعم حدثنا ابن  
مصفي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابو يحيى اليماني الحبشي قال سمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهم قال  
قال رسول - [01:16:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس. وان وان مجوس امتی لاقوام يكذبون بمقادير الله. وان ادئي تكذيب بالقدر كمثل من اشرك بالله بعد الايمان. هذه الاخبار والاحاديث مشتهرة في كتب السنة - [01:17:19](#)

ونقل شارح الطحاوية منها جملة فان جملتها عن اربعة من الصحابة عن ابن عباس وعن جابر معاذ الرابع عن ابي امامه ابن عمر ولا اظن هذا التوارد الا من شيء له اصل في السنة النبوية - [01:17:35](#)

نعم حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية عن عمر ابن محمد عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:00](#)

لما نزلت قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. قالوا الامر اليانا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم. فاذهب الله عليه جبريل يقول كذبوا يا محمد قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. ففرج ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه ففرج - [01:18:12](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل قول الله جل وعلا في اية في التكوير لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل اذن الامر اليانا ان شئنا استقمنا وان شئنا عصينا. شف المكابرة والمهانة - [01:18:33](#)

فانزل الله قوله وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. مهما شئت واردت لن تخرج عما قدره الله وسبق به علمه كتابته وارادته وخلقه لكن كان الانسان اكثرا شيئاً جدلاً. نسأل الله العفو والعافية - [01:18:50](#)

نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا والزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا - [01:19:10](#)

خربتنا وخرجتنا من الجنة. فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك في اللواح بيده. اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان باربعين عاماً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. صلي وسلم عليه. اللهم صلي وسلم.شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:19:24](#)

افرض هذا الحديث بكلام نير وشرح عجيب احثكم على مطالعته ومراجعته شرح حديث حج ادم موسى عاتب على ادم لما لقيه انت ابونا خربتنا وخرجتنا من الجنة اي بالمعصية - [01:19:44](#)

فاعتبر ادم بماذا؟ بالقدر هل اعتذر ادم بالقدر على وقوع المعصية ولا على المصيبة شو رأيكم يا اخوانى ها على المصيبة وهي خروجه وذريته من الجنة لا على المعصية نفسها - [01:20:06](#)

وبهذا حج ادم عليه السلام موسى عليه السلام ثم قال اتلومني على امر قدره الله علي بكم؟ باربعين سنة طيب وفي حديث القلم قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة - [01:20:29](#)

دل على ان العدد هنا وش هو؟ لا مفهوم له ان مراد به التكفير يراد به التكفير لانها تتعارض بذلك النصوص وجريا على ما كان في اساليب العرق فان الفاظ العقود انما تأتي للتكفير - [01:20:49](#)

وهو المعبر عنه عند الاصوليين بان العدد لا مراد له او لا مفهوم له نعم حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا سليمان ابن عتبة قال سمعت يونس ابن ميسرة ابن حبس يحدث عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله عنه - [01:21:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه ولا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر - [01:21:25](#)

وهذا الحديث له شواهد الصحيحه ليعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه هذا حقيقة الايمان ولا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر اي مدمن على شربها ولا مكذب بالقدر - [01:21:38](#)

لان هذه ذنوب واشدها التكذيب بالقدر الذي هو بدعة في دين الله عز وجل نعوذ بالله من اسباب غضبه وسخطه ومحاجات خذلانه نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم عليه - [01:22:01](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:22:17](#)